كتاب جامع

قصص و خواطر

هَوَا جِسِي

إشراف

خولة عياد - خلود حاجي

هواجسي.

كتاب جامع

إشراف:

خولة عياد – جلود حاجي

الكتاب: هواجسي.

النوع: نصوص ومقالات.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: خولة عياد – خلود حاجي.

التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء: 5
المقدمة..... 6
فراق 7
عزيزي أنا..... 9
عثمان 11
سِرداب مَنزِلنا..... 13
حاقدين 15
خيبات 17
مواجهة مع النفس 19
ذكريات 21
هواجسي..... 23
قلبي الوحيد 27
ولدت من جديد 29
فقط اقترب..... 30
هوس الماضي 32
انين الروح..... 34
جنتي 36
القارب الخشبي 37
التوبة حسنة 39
قصة القمر و أنين..... 40
حب بنكهة القهوة 41
مجرد حياة 43
رسالة الى مجهول 45
لأجلك..... 47
مدينتي أنت..... 48
أنا سيدتك 50

دوامة الحياة 52
و ماذا بعدك يا يا أمي ؟ 54
أسيرة الظلام 58
خريف حياتي 60
أليل الزمن 62
مَن أَنَا..... 64
نحنُ عصافيرُ الفراقِ..... 67
الربيع المائي 69
قصة حب 71
أنين 75
عاصف قلبي..... 78
رحيل مفاجئ 79
أسمتني أحلام 82
تساؤلات يائسة..... 84
تَذكِرة نحو المقابر..... 86
فضفضة روح 89
ماهي ؟ 92

الإهداء:

إلى الذين علمونا كيف نقف صامدي الخطى في هذه الحياة، إلى عائلاتنا.

إلى الذين شاركونا في كتابة كل مقطع من "هواجسي"، إلى الكاتبات .

إلى كل شخص مولع بالقراءة ، إلى المثقفين .

إلى جميع من تلقينا منهم الدعم والنصح ، بإسمي و بإسم جميع المشرفات ، نهديكم هذا الكتاب ثمرة لمجهوداتنا القيمة .

المقدمة

كلما فرحنا أو خذلنا من الحياة نلجأ للحروف كسحابة تعلو فضائنا تمطر حدائقنا و تزهر أنهارنا ، حيث ينزف حبر قلوبنا على أوراق صماء لتكسوها الحياة و تكسوها ذكرياتنا ، أمالنا التي تأتي من وحي القلب ، نحن كالقمر نملك جانب سعيد مشرقً و جانب عاتماً حزين ، فرتبنا هذه الحروف و عزفنها في مقطوعة جميلة لكلماتنا تعبر على ما يجول في دواخلنا ، ستجد هنا إبداعات و إنفصامات عديدة و مختلفة ؛ أقرأ و طالع ماهو غامض و مجنون

فراق

لن تفهم ابدا هذه الكلمة ان لم تشعر او تجرب احساسها...لن تكون بخيرا أبدا صدقني ... لن تتحمل طعم الفراق يوما... ستقسو عليك الأيام من لحظة معرفتك بذلك الفراق الى يوم انتهائك... ستشعر ان الحياة من دون فائدة... تلك الدوامة السوداء نعم... هناك ما يجول في عقلك... أعلم بأنك ستشتاق كل يوم الى ذلك الشخص... أحسنت نعم ذاك الذي عبرت صورته بين مقلتيك الآن... إشتقت له حقاً... أعلم ليس بيديك لم تأبى الفراق... لكن أقدارنا كتبت هكذآ... ستشتاق كل يوم كل دقيقة كل ثانية... اللعنة على هاته الكلمة... ستفتكك الذكريات... آه ذكريات نعم تلك الصورة المعلقة على جدارك... تلك الورقة التي كانت فيها عهودكم... ذلك الخاتم الذي بين اصبعك... و الكثير من هاته الذكريات أيضاً... كلها ذكريات قاتلة... نعم كلها... لن تريد شيء من الحياة بعد ذلك... ثق بي... ستتمنى ان يزورك في أحلامك و حتى يقظتك... لكن لن تجده...تريد فقط ان تعانقه و تلمس يديه... هذا فقط جل ما تريد... اعلم ياعزيزي... لكن و كم أكره كلمة لكن لأنني أراها عائقة

لكل شيء المهم... لن تستطيع بعد هذا الفراق... أقسم أنها كلمة صغيرة لكن المها خيالي و لا حدود له و لن يكتفي من تقديم معاناته لك... معاناة تفتك بك كل يوم كل ليلة مع تلك الذكريات... ستصبح مريضا جسديا و نفسيآ... ثق بي... ستتمنى الموت كل كل يوم كل دقيقة كل ثانية... بحق السموات والأرض حقا هذا ما اتمنى الآن مع احترام للجميع لا تثق بي عزيزي... رحمك الله غاليتي لينا

«حاجي خلود___تبسة»

عزيزي أنا

ربما تجلس وحيدا الان و تتسائل كيف سارت حياتك بهذه الطريقة ...و من المحتمل انك تتسائل كيف وصلت الى هنا...حسنا قد لا تعرف الاجابات عن هاته الاسئلة ...لكن اعلم انك مررت بالعديد من المواقف الصعبة لدرجة يصبح معها ان لا داع لان تشعر بالاسف حاليا..ربما عانيت اوقات عصيبة في المدرسة ...او ربما تكون قد كرهت الحياة اكثر مما احببتها في الكثير من الاحيان...ربما تعاني من ضغوطات نفسية...لكن خمن ماذا ...انت هنا الان ...كل تلك الامور لا تساوي شيئا...ليست موجودة في هذه اللحظة ...لقد تمكنت من الصمود ...تغلبت عليها جميعها...انت من فعل هذا و لا احد سواك...انظر جيدا و ثق بنفسك...حتى ما تواجهه الان هو مشابه لما مررت سابقا...يعني انه ليس وقت الفشل كما تجاوزت كل ذاك لوحدك فقط ستتجاوزه الان ايضا...قد تكون غير سعيدا الان ايضا ...ترى حياتك تتكرر امامك ...نفس المشاهد تتكرر مسابقة الزمن للوصول اليك...ترى اختلاف واحد فقط...اين هم اولئك الاشخاص الذين اعطوك وعودا بالبقاء

دوما معك...اين ذاك الصديق الذي كانت فرحته هي اهم شيء لك...فقط في تلك الحياة المكررة ستجد اختلاف في الاشخاص...لكن في جميع الاحوال ليس من الوارد ان تفشل...ان تستسلم...انت لم تستسلم سابقا ...اعلم سابقا كانت هناك وعود كاذبة ...صداقة مزيفة...فقط اعلم انك عانيت من قبل كثيرا لدرجة تجعل لا داع لان تهزم الان.....

(لا يوجد ما يقف حائلا بينك و بين ما تريد سواك ..لذا انهض..اصمد..قم بما عليك فعله..لا فائدة من التأجيل ..لقد نجحت سابقا فقط عليك ان تدرك ذلك انا أؤمن بك..اثق بك..عزيزي انا)

المخلص انت ...

«حاجي خلود___تبسة»

عثمان

أحرفُ الأبجديةُ عاجزةٌ تمامًا عن وصفكَ، تحتاج لأن يُصنعَ لك أبجدية خاصة؛ أبجدية قادرة على وصفِ وجهكَ، شعرك، صوتك، عيناك، شفتاك، و رموشك أيضاً، طريقةُ كلامِكَ وثغرك الضاحك، تلك اللؤلؤة المرصوفة في فمكَ ، رفّة جفنيك، بريقَ عينيك، ابتسامة شفتيك، شرودك، ذهولك، إرتباكك، خوفك أملك، إدمانك، إيمانك، عِنادكَ، تقلُّب مِزاجِكَ، تفكيرك الدائم، جميع تلك التعابير المثيرة قادرة على وصف ما يحتويه قلبك من مشاعر حُب، دفء، خوف، حزن، حنين، وكل الهدوء والطمأنينة وكيف أنّك تُرهق قلبي الصغير بكلماتك المعسولة ولهجتك الفاتنة تلك، لاعليك قلبي يتسع لِكُلِّ تفاصيلك العظيمة ولِكُلِّ مافيك من عيوبٍ برغم أنك قتلتها بمحاسِنك التي لا تحصى ، صحيح أنني لا أراك كل يوم لكنني أراكَ كل يومٍ في كتاباتي وبين سطوري، أراكَ حين يخط قلمي وحين يشرد خيالي، أراك في كل وقت وفي كل حين، معالمكَ مازالت مُبهمةً ، أومن أنك لن تكون إلا كل خير، سيكون حضنك ملجأً سَأَفِرُ إليه ،

أعلمُ أن الأحبةَ بجانبي كثيرون لكني أستثنيك عن الجميع .

أنت في صمتي حديثي

و في نومي ألتقيك

و في مخيلتي أنت لي

وفي وحدتي أنت معي

أنت لسَت رجلا عاديا لا بد أن يكون إسمك في قائمة المعجزات التي تحدث مرة واحدة في العالم ، إنك بمثابة مطلع الفجر لتائهة قد خافت العتمة ، أنت وحدك أربعين فأنت تشبه نفسك ، و أنا كالأعمى لا أرى سواك ، أنت بدرًا مُكتمِلًا في سماءٍ مُكتَظَةٍ بالنجُومِ، لا تُرى إن ظهرتِ إلا بِشِقِ الأنفسِ، فواللهِ لا يوجُدُ عندي نصٌ ولا قصيدةً واحدةً تستطيعُ أن تجاري هذا الكمَ الهائل من وصفك يا أميرَ قلبي.

الجزائر»____«خولة عياد

سِرداب مَنزلنا

لقد إنتقلنا جدد على هذا المنزل بينما كنت أتمشى في البيت نزلت إلى قبو لأرى مافيه لمحت شيء غريباً ، ذاك المكان المُخبئ جيدًا

في سرداب منزلنا ، والذي قد إكتشفتهُ حديثًا، كيف لمالِك المنزل القديم أن يُخبئ غرفةً بالكامل هكذا ، وكإنها جُدران ، ذهبتُ مُلتهفة إلى أخي الكبير ، ليأتي ويرى ما إكتشفتهُ بِمُفردي ، جاء أخي ودخل معي إلى تلك الغرفة المُخبئة ، عِندما دخلتُ انا و أخي شعرتُ و كأنني في فصل الشتاء ، السماء تُمطر ثلج ، كان جو الغرفة باردا جدا والباب مِن خلفي قد أُغلق بقوة ، مما أدى إلى إصدار صوت مفزع ، و وجدنا مكان ما في الغرفة يضيء ، تحركنا نحوه مسرعين ، وإذا بكلمات مكتوبة بلغة لن نفهمها ، سوى جملة واحده وهي "صراحةً أم جراءةً" ظللتُ أمزح أنا وأخي، حتى أختار أخي جراءةً ، ثُم أختفى الضوء ، وأتى كائن غريب و مخيف الوجه لدرجة أنك لا تقدر حتى نظر إليه من شدّت بشاعته يخبرنا أننا من بدأنا اللعبة ، وهو مَن سَيُنهيها ، وأمر أخي أن يَمسك الحبال و يربطني جيدًا و بالفعل ، فعل أخي مثلما يقول ذاك

الكائن ، ثم قرأ بعض الكلمات المكتوبة في الأرض ، ومن بعدها فقدنا الوعي ، إستيقظت وجدت أخي يحاول فَك وثاقه ولكنه بات بالفشل، أتذاكَ الكائِن مُجددًا ، ومعه كائنات تشبههُ ، وبدأوا يتراقصون حولنا ، ويهللون بكلمات ليس لها معنى ، ثُم توقفوا فجأة ، وبدأوا في الإقتراب و على وجههم ابتسامة لعينة ، اقترب أحدهم مني وقال وهو يبتسم بتسلية "صراحةً أم جراءةً" لم أتحمل رؤيته وفقدت الوعي و أنا أستمع لصوت أخي وندائه عليّ بعد لحظات إستيقظت وجدتُ نفسي في غُرفتي وعائلتي تلتف حولي وأخي يهتف بفرح ونصر "لقد انتصرنا عليهم"

ومازلت لا أعرف كيف حدث ذلك ، ولكن أتمنى أن يكون كابوسًا، طلب منا والدنا أن نروي لهُ ماحدث وبالفعل قُلنا كل شيء إلى أبي الذي ذُهِل عِندما أستمع إلينا وأصر أن نُغادر المنزل ، حتى لا يُصيب أحدنا بسبب ما رأيناه .

«خولة عياد_____الجزائر»

حاقدين

مرة أخرى ..

أقف مكسورة الخاطر ..

أقف حزينة ..

فأنا في هذا العالم أعلم أن هناك من يكرهني ..

هناك من يحقد علي...

هناك من يتمنى إختفائي على وجه الأرض ..

نعم هكذا ..

البغض صار عند بعض البشر وراثة ، يظهر لنا الوفاء والسم بداخله مكبوت .. ومن كثرة ما بداخله خبث وحقد ، لو أبتلع ريقه لمات ..

فالدنيا تدور ثم تقف عندك ! لتفعل بك ما فعلته لغيرك ، لا تزرع الحقد في قلبك ولا تعذبه بالكره لأنه سيضمحل و يختفي ويذبل ، نعم سيذبل فالحب بداخله إختفى ، فأنت على نيتك تتكلم وهم على نياتهم يفسرون فقط إبعث لهم برسالة ، رسالة لأولئك الحاقدين ، أنا مازلت بخير ، لأن الزمن لا

يغير أحدا ولا يتركه يتغير.. فقط هو يجعلك تدرك كل شخص عل حقيقته ،لا تخف من الناس الذين يكرهونك ، فأنت كل ما اقتربت منهم أبعدوك ، و كل ما إشتريتهم باعوك.. وكل ما راعيت إحساسهم وكل ما عليت من شأنهم إحتقروك ،فليعظم الله أجري بأشخاص ماتوا بعيني وهم على قيد الحياة ،لا تحزن إذا حذفك شخص من حياته ، فربما لم تعجبه مرافقة الملوك فقرر المشي مع أمثاله، فقط إفعل ما تود أن يعود إليك يوما .. وخبئ هذه الجملة في جميع تصرفاتك "فكما تدين تدان"فنحن لا نكره أحدا ولكنهم يكرهوننا ببساطة لأننا أفضل منهم . فقط حين تقسوا عليك الحياة إحذر أن تصبح مثلها وتقسوا على جميع من حولك .. فقط سامح .. و أنسى .. وأترك الخلق للخالق .. سامح دائما حتى يكون قلبك نقيا من الحقد .. فقط سامح .. وأنسى ..

«عوني هديل_____قالمة»

خيبات

تبدو كمجرد حروف كلمات وعشوائيات ، مبعثرة من قلوب أرهقتها الحياة والأمنيات.

نصارع .. نتصنع .. نبتسم ..

كلنا سواء في بحر الأسى، نبحث عن الهدوء نطمع أن ننسى.

إن أصعب ألم هو خيبة أمل، لم أعد أدري إن كان مرحبا بي بينهم لا أشعر بالانتماء عالمي كئيب عقولهم أصغر من الإستعاب ، يضنون الحل طبيب وما هو بوباء ، ولا حله قليل من الراحة و شربة حساء.

*** * * * * * * * -**

شهر أيار كان بداية المشوار ، انطلقت منه دون إجبار، حرة راغبة الانتصار.

تعثرت في المنتصف وحدي لا يوجد أحد في الجوار، يمين... يسار... ما كل هذا الإنكار وسخافة الأعذار.

ليل .. أسود .. ظلام ..

أتساءل هل أنا فتاة أم كومة من الخربشات والشتات؟

«وفاء فضيل ____ جزائر العاصمة»

مواجهة مع النفس

لست بغاصبة ولا محتلة !! إنما بصريحة تركت الجرح ليتكلم ويفضفض عن كلام بقي لسنين في القلب ينزف،تلخبط لساني كيف؟ومن أين أبدأ؟ألي حق الكلام أم أنسحب؟! أم أني ذليلة في نظرك لبوحي بسري وخوفي إخفائه بقلبي !! بل إني المسيئة وبدايتي إعتذاري ، فإني تواقحت وتجاوزت في كلامي حدودي ، وثانيا لك مني آسفي فلقد بدأت كلامي ونسيت سلامي وتلك قلة آدب مني فما عساي أقول ؟فإني لا أدرك ما حالي فأنا هي العاشقة في زمن الغفلة !! عشقت قلبا ليس لي ، وبنيت احلاما من نسج الخيال وصولي إليها محال !! فصمتي أشعل بي نار غرامي !! وإني عجزت عن الكلام وأعلم أني تماديت بوقاحتي إنما هذا قراري ؛فدموعي تسيل قدرثا على خدي ..وأنت الوحيد في مخيلتي . أسألك وليس لي إجابة عن سؤالي فشوقي زاد لك بالحنين اشتياق، والله عالم ما في قلبي من حديث..فليس لي من يجيد الإستماع !!آسفة فليس اليوم لثرثرتي حدود .ولست أعلم إن كان لقلبك قيود .. دعني أحكي وأسرد ما ببالي .. صمت عن الكلام واليوم كسرت صيامي إن مللت

فلك أن تغادر ولكن عدني ألا تبادر ولتحفظ السر يا كاتم ، ماذا عساي أقول ؟ فلم أعد أهتم لما يقال فقد كرهت القيل والقال .. آه وآلف آه لحالتي فما عدت أتحمل وإن الصبر رفيقي ومن أحببت ليس له علم بوجودي قد قهرت آلما وليس لي من يسمعني ...أ أترك لقلبي فرصة الكلام أم أمتنع لعزة نفسي أنا عاشقة متيمة أم مجرمة تقتل مشاعرها لتدفنها في مقبرتها عجز لساني لكن قلمي لم يستسلم يوما .. حسنا حسنا تبا للعالم وللحب فيأخذ القدر مجاريه ..

«كنزة لحواسة ___ولاية برج بوعريريج»

ذكريات

هاقد مر يوم آخر .. ها أنا أراقب القمر كالعادة .. و أي مراقبة تلك مع الدموع التي تنذرف من جفنتي .. تلك التي لا تكاد تفارقني .. تلك التي تملأ وسادتي كل ليلة .. لماذا أيها الخائن .. ألم تعدني بالوفاء .. ألم تعرف بالصفاء .. ألم نتفق على حياة ملأها النقاء .. ألم تعدني أن ننجدب طفلا وسيما مثلك و فتاة بجمالي .. ألم تقل .. ألم تقل أني ملكك .. ماذا الآن ! ماذا حدث .. خنتني .. ذهبت و تركتني .. أبعدت يدك التي كان ترافقني .. حرمتني من صوتك الذي كان يطمأن علي .. و لم يبقى سوى صداه في أذني .. اخبرني ! بأي حق تلتفت لغيري .. أنت إنسان أم شخص لا يأبه للكيان .. أم عدو غره الزمان .. يبدو أنك شخصان .. و لك قناعان .. تستخدم شخصيتان و تملأ كلينا بالأحلام .. لا تملك ذرة رجولة .. لا تفي بالوعود .. لا تأبه بالقلوب .. تستمتع بالعيوب .. فالتعلم أنه كما تدين

تدان .. و الحياة دنيتان .. فأولها معي و آخرها مع خالقي ..

«آية سلام ___ولاية البليدة»

هواجسي

و كأني أصبحت منبوذة وسط عائلتي .. تزوج زوجي بإمرأة أخرى و هذا بسبب مرضي ..

إنه أمر منهي لا نقاش فيه، لأنه شرعا قد حلل للرجل الزواج بإمرأة أخرى لظروف قاهرة (كمرض أو موت أو امر آخر) .. أتألم و أعاني .. أعاني في صمت مميت بل داخلي يتفتت ألما يمر اليوم عادي بالنسبة للكل إلا أنا أراه بجانب زوجته الجديدة أصرخ داخليا غيرة أو ألما او تملكا .. سمها ما شئت .فكيف بي أن أفقد الإحساس ألا أحس بأي شيء .. لم أتمنى في حياتي شيئا بقدر أن أفقد هذا الإحساس أو أن أجد دواءا إسمه" لا مبالاة".. والله إني أحتاجه كي أنام يوما واحدا فقط .. فقط يوما واحدا لا غير بدون أن أغفو و دموعي على خدي ، بدون أن أتنفس ببطئ خشية أن تفارقني روحي جراء تفكيري المفرط، هربت للنوم أحاول أن أنام كل الوقت لكن الليل

صعب جدا علي و كأنه لا يواتيني أو أن الليل طلقني فلم يعد يزورني أتخيل عدة مواقف يفعلها زوجي مع زوجته الجديدة مما يزيد من ألمي و معاناتي..

لقد تخليت عن بيتي و مطبخي أنهض مرات لأزور مطبخي فأتوقف عند عتبة الباب.. أتوقف عن الحركة بسبب هذا المرض اللعين الذي يرافقني منذ عدة سنين .

زوجة زوجي إنسانة طيبة، جيدة تصغر زوجي بخمسة و عشرين سنة ، تعانقني أحيانا ،تنهض باكرا من أجلي كي تحضر لي القهوة ،و كوننا في رمضان فهي أيضا تحضر لي وجبة الإفطار لأني لست بصائمة لكثرة الدواء الذي أتناوله في فترات متقطعة من اليوم ، فهي تبذل الكثير لأجلي ، تجعلني سعيدةو تهتم بي، و كأنها إبنتي و تعاملني معاملة الإبنة.

أحبها لكني لم أستوعب الفكرة بعد ! لم أستوعب أن تشاركني في شيئ لطالما كان يخصني، أن يكون مشترك بيننا بل لها وحدها، أما أنا فزوجي يزورني في غرفتي التي أقبع فيها منذ بداية المرض وحدي يجالسني لدقائق و نتسامر الحديث يتفقد أدويتي و مراحل مرضي أحيانا أقوم و أمشي.. اذهب إليه كي

نتحدث ما أزال أملك عنده نفس المكانة أرى ذلك و أحس لكني أدري جيدا بأن هناك مكانة تعلو مكانتي يكنها لضرتي و انا أحاول التعايش مع الأمر إلى أن تتوفاني المنية.

" عندما تخونك صحتك تأكدوا بأن الخيانة ستكثرإياكم نسيان ذلك"

**** *** ****

أنا من تحدثت عني ،أنا العروس الجديدة لزوجها، لم أتزوج باكرا لأني وعدت والدتي أني سأعتني بها حتى تموت كبرت في العمر و نقصت حظوظي. قبل زوجي رفضت العديد من العرسان لنفس السبب لكن الآن توفيت أمي ..

جاءت لخطبتي زوجة زوجي لأكون الزوجة الثانية لم أكن سأوافق مراعاة لمشاعرها لكنني فجأة أحسست أنه يتوجب علي أن أقبل هذا العرض لا لأجلي بل لأجلها .. لأجلها هي .. لأجل مرضها فقد بكيت لحالها .. بكيت عندما رأيتها ، أخبرتها بأني لم أقبل هذا الزواج إلا بسببها هي ،لا أنكر بأني كنت خائفة من دخولي بينهم أدري أن الوضع صعب لكلينا لكني أحاول مراعاة مشاعرها أن أتصرف بشكل

عادي أمامها كي لا تحس بالغيرة أو بالنقص ، أهتم بها و هذا واجبي أعطيها دوائها و أهتم بأكلها، فأتمنى ألا أكون مقصرة .

«كنزة سعيدي ـــــ ولاية غليزان»

قلبي الوحيد

أرقى البيوت هجرت وأجملها حطمت ملاذ للجميع هي البيوت

بيتي الصغير إنحرق وتحطم وتهشم على يد من لا يعرف قيمته

بيتي هو قلبي أسكنه ويسكنني.

بات الظلام حالكا يثور صوت الوحدة فيه تحت فتات الحطام

تكفيه جرعة المرارة بالهجرة لا بل وزاد تشتت إلى أشلاء وبعثرت ثناياه ودمرت ابتسامته.

أهاكذا جزاء من يعطي قلبه بدون وثائق

وثائق الإخلاص والمودة وثائق الإحترام والحب كيف لك يا قلب

ان تقبل بضيف جاءك أن يطيل المكوث فيك بدون أي وثيق أحق ا أنت ساذج لهاذا الحد.

كيف لك أن تبيع نفسك لغريب والبهجة لازالت على أبوابها كيف لك أن تغامر بي وأنا لازلت في عز

شبابي لا أعرف شيئا عن الدنيا وخبثها كيف لك تصنع بي دمية بين قلوب لارحمة فيها. أتحسب أنك هيين على الكل أتحسب طيبتك في كل قلب.

أحببت ضيفا لم أعرفه من قبل جاء بدون سابق إنذار تعلق قلبي به ولم أحسب له حساب كان قلبي ينبض له تتسارع دقاته في كل شيئ يخصه وكأنه الأب الذي يأتي من يوم متعب تلاقيه ابنته الصغيرة بضحكة تنسيه كل تعب النهار هكذا كان قلبي لمن يحب .

جاء إلى بغية المعرفة وقابله القلب بالحب فأخذ الإثنين ورحل يومها هجر قلبي وصار وحيدا تألم وبات يتيما لا يعوضه ألف قلب

عن ذاك الذي دمره.

«صابر كحلول _____ولاية البويرة»

ولدت من جديد

ولدت من حبر النسيان لأرسم ألف عنوان وعنوان

من حبر مآسي من ينبوع الأمل والتفاؤل

ما أعطاه رب الأكوان انا من نعم لا تعد ولا تحصى

حري بنا الآن الإمتنان لله على كل شئ

لنمضي بدون اصرار لن نخلق من الواقع واقع مناسب

المناسب هو ما بين أيدنا كائن

النجاح هو أن نصنع ذواتنا بما نملكه نحن من قدرات

لا تحديات تكسرنا ولكن العمل والإرادة هي من تصنعنا و تحثنا دوما على المضي في جسور الحياة جسرا يعقبه جسر وتفاؤلاً يعقبه تفاؤل ذلك هو النجاح الحقيقي الذي تستحقه ذواتنا .

«سهام زرهوني ـــــولاية المدية»

فقط اقترب

ليس لي موضوع أكتب عنه لعدم لا مبالاتي التي سادت منذ أيام أستطيع القول أني غير مبال جدا ، لكني أفكر في كل شيء ، لكن التفكير في كل شيء جعل مني اللاشيء .. المعظم يظنون اني حزينة ، لكني لست كذلك فقط أنا أقيم حفلة داخلي ضيوفها قلب وعقل متخاصمان ، أريد أن أصلح بينهما ، إنها الاغاني الصاخبة و الأصوات العالية ، العتاب والخصام كلها في آن واحد تحدث داخلي ، هنالك شعور جعل مني إنسانا طليقا غير مقيد لكنه مؤلم جدا في الوقت ذاته ..

لكن ماذا ! أنا لن أحزن أبدا بعد الآن فقط سأصمت و أشاهد ما يحدث حولي لاتعرف على من عاشرتهم ، لأرى وجوههم الحقيقية ، سأتانق و أرتدي أجمل ما لدي ، سأضع الكحل لعيني كي تثير الجميع ، لكني لن أبوح بشيء البتى ، كل أسراري افراحي وان صارت أحزانا سأحتفظ بها لذاتي ، جميع الناس متماثلون في درجة الرقي عندما يتعلق الامر بمصالحهم ، وعند انتهائها تصير الأنانية أسلوبهم المميز ، أ يظنون هذا خداعا ! هه لا إنه إعتقاد فقط كمعتقدات النصارى

في الله ، لأن ذلك الشخص البريء الذي دائما ما يظنون أنه مخدوع فيهم و بحبهم سيتكفل الله بحفظ قلبه ويعينه في كل وقت سيتولى فرحه وسعادته .. سيجعله ينسى تماما كيف يفرح ! لكنه سيعطيه اكبر من امنياته البسيطة في بداية كل تلك الامور السخيفة ، فكل شيء مسالة وقت ، لا تجعل مشاكلك تبدو عويصة فقط أستصغرها في عينيك وستمضي دون عناء أو تفكير مفرط ، عزيزي أنصحك فقط ويجب عليك أن تعلم أنه إن كنت تريد العيش في هناء واستقرار نفسي تعلم الاستغناء ، لأن كل من يحسسك بانك شخص يضعف عندما يراه ، لا يستحق ولهة من تفكيرك عليه ، لا تدع نفسك حزينا فلا أحد يستحق حزنك ، لا تغضب ، لا تتوتر ، عش حياتك كما تريدها أنت فقط وبناءا على قواعدك وقوانينك وأعلم ان التقرب من الله هو كل شيء ، فهو من يمنحك كل شيء ويبعدك عن الشعور باللاشيء ، فقط تقرب !

«ذكرى قواس _____ولاية باتنة»

هوس الماضي

نخط الخطى ونمشي واثقين، مغمضي الأعين، راجين نيل المبتغى. نحارب آلامنا و نضمد جراحنا، نقف ضد المجتمع، وأحيانا ضد عائلاتنا، أصدقائنا، وهذا كله من أجل مستقبلنا، من أجل تلك الطموحات التي تراودنا والأوهام التي غرست في عقلنا.

نواصل المشي ونواصل ونظن أننا بلغنا القمر، نتخيل أنفسنا نحوم بين النجوم، نتأمله، السعادة تغمرنا والأمل عنوانها، لكن على ما يبدو لن تكتمل الفرحة، ولن تمر الحياة علينا مرور الكرام، لا بد للزمن أن يعيد نفسه، فنسقط فجأة في بئر الماضي، في وحل تلك الذكريات المريرة التي بالكاد تخلصنا منها، تنبثق من جديد و لا ندري المصدر، تأخذنا إلى اللامكان، إلى قعر اليأس والبؤس ! كل شيء توقف وكأن الرمل في الساعة انتهى، من يكمل يا ترى ذلك الطريق الذي بدأناه ؟ الشجاعة والمثابرة في ضمور، لازال الماضي يطغى بأشواكه، لازال الدم ينزف من أحشائه،نتفكر فيها تلك الليالي العاتمة أين ضرينا وبقينا نبكي حتى الصباح، أين توفي شخص عزيز علينا أو حتى خذلنا من أقربهم، أين جعلنا كعبيد في خدمة أحدهم ..

وتستمر الحقائق المؤلمة التي عشناها ولازلنا نعايشها .. إنه هوس الماضي يا سادة!

من عساه الآن يرمم تلك الأشلاء المحطمة؟ من يدعمنا رغم كل المآسي؟ يؤسفني أن أقول أن الكل لمصالحه خلان، وأنت، أنا ، ما لنا إلا أنفسنا لتطيب خاطرنا.

فلنصنع المجد ولنكن القدوة في محاربة الماضي، فلنبدأ كل شيء من العدم ولنرسم أوراقنا البيضاء كما حلمنا ان نراه.

«باية أيت موله _____ ولاية بجاية»

انين الروح

أعلم جيدًا أنك تشتاق لكن كبريائك منعك من الإلتفات إلي

لكنني استسلم ، أعلن خسارتي ،إشتقت لك ، أريد ان أبكي حتى يُغمى علي أو تبيّضُ أحد عيناي ، صحيح انه مرّ يوم دون ان نتحدث معا ، لكنه كان اختبار لشيء ما ، فاستنجت في الأخير أني لا أطيق العيش بدونك ، لا تتركني ، لا أريد أن أخذل ، لا أريد أن اجرب ألم الفراق للمرة الأولى وفي محاولتي الأولى ..أريد البقاء معك..معك وفقط أنت نعيمي للأبد

حسنا سأخبرك سرّا :

اتتذكر عندما وقعت عيناي على عيناك في المعرض ؟ رأيت نورًا يشع بين الناس ، أنت أثمن من تلك الأشياء الثمينة الموضوعة داخل زجاج !

كنت أحاول الوصول إليك ، أقتربت وأقتربت حاولت الإلتقاء بك مرّة أخرى لكنني لم أستطع ، تبا كنت شبه مقيدة من تلك القوانين اللعينة ، تأكدت حينها أنني أعشقك ، أريد التقرّب من روحك مثلما فعلت داخل المعرض... آه لو أنني أستطيع

أعلم أنك تحبني لكن...لكن شيئا ما طفولي بداخلي يخبرني بأن شكوكي خاطئة !

فأصبح أتحدث بقسوة ، واتعامل كالأطفال ، رغم أن جلّ النّاس يخبروني بأنني أبدو أكبر من أقراني.. لكن تصرفاتي الصبيانيّة معك تتكاثر كل مرة ، حقا أعتذر كم أنا غبية..أظن أنك كأبي ، حتى وإن اخطأت ستأتي أنت لإرضائي ! لم أستطع أن أبدل طبيعتي أنا هكذا.. أرجوك تقبلني هكذا أو هكذا أو إرحل... مازلت طفلة...نعم مازلت طفلة شئت أم أبيت ؛ أتركني إن أردت.. حسنا إهدئي لا شيء هناك ؛ إنها فقط مزاجيات...

أعود مجددا وأسألك ، ترى هل أحببتني كما أحببتك ! هل ينبض قلبك عند سماع اسمي مثلما قلبي يفعل ! أتغار ! أتحن !

صراعات فداخلي تخبرني بأنك لا تحبني ، آه يالسعادة من لم يذق مرارة الحب..

«جمانة مريم بورزق ___ولاية سطيف»

جنتي

يامن حملتني في بطنك تسعة أشهر يامن سهرت الليالي ولم ينم لك جفنا ، يامن بكيت على مرضي وفرحت على سماع صوتي ،يامن عشقت الدنيا عند مجيئي ، تحملت كل الصعاب من أجلي ، ها أنا أخبرك الآن بأنك جنتي ،أماني ،مأمني، سكينتي، ملكتي التي لا أستطيع الإبتعاد عنها ،حضنك لي أروع وأنعم حضن في العالم كله، أحبك حبا جما يا أمي ، مخاوفي هي أن استيقظ ولا أجدك بجانبي إنه ابشع كابوس قد يعيشه المرء ،أطال الله في عمرك وحفضك لي ،لأنني حقا لا زلت أحتاجك ، أحتاج ريحك ،كلامك ،حنانك وكل شيئ نابع منك يا نبع حناني

إبتسمي يا أمي فحقا الإبتسامة خلقت من أجلك ، رعاك الله يا جنتي

«سارة صد____ ولاية وهران»

القارب الخشبي

أصبح القارب الخشبي يحمل عبئا كبيرا في كل مرة يلامس ماء البحر .. فلم يعد إستعماله كالقديم .. في القديم كان يستعمل لصيد السمك أو لأخذ نزهة صغيرة في البحر .. لكن الآن إنقلبت كل المعايير أصبح القارب الخشبي يذهب لإطعام السمك و لا يعود بل يتحطم غارقا .

أنا أرى يوميا عشرات الذين يخاطرون بأنفسهم و ينافسون الأمواج للوصول إلى الضفة الأخرى .. منهم من أخذ زوجته و أبنائه و منهم من أخذ أمه و أخته .. أصبح القارب يحمل كل فئات المجتمع بدون إستثناء .

أحيانا أنا أوافقهم في قرارهم حين أنظر إلى هذا الوطن و كل ما يحمله من تهميش و منع فرص العمل و تضييع المواهب و الظلم السائد .. لكن أحيانا أخالفهم القرار حين أعيد النظر إلى جهة الأم و معاناتها حين تفقد أحد أولادها أو أحد أقاربها .. فهي حتى لا تعرف إن مات أو ضاع أو يكون قد وصل بخير .

فيبقى الصراع داخل الجسم بين العقل و القلب .. عقل يقول إرحل ولا تبالي .. و قلب يقول إبقى و كل صابر ينال .

صحيح أننا كل ما نسمعه عن الضفة الأخرى هو أنها جنة في الأرض و فيها ستحقق كل ما تريد .. لكن الأغلبية لا يدركون أن لها جانب مظلم أيضا .. فهناك إن لم تكن صاحب شهادة أو صاحب حرفة أو صاحب موهبة فلن تستطيع الصمود لأكثر من أسبوع .

لهذا علينا إعادة التفكير ألف مرة و مرة قبل أن نتقدم بخطوة لا ندرك عاقبتها ..

«فاتح خلفاوي____ الجزائر العاصمة»

التوبة حسنة

تجمل الرجل برجولته و تجملت المرأة بحشمتها فابتسم الطفل ببراءة لهما ، أثناء الليل الهادئ ذهبت أعينهم لرؤية جبروت البحر فعم الصمت للحظة ! سقطت دموع الغيمة بغزارة لإحساسها أن الإفراط في اللين ضعف ، بعدها بدقائق لاحظت مداعبة الأولياء لصغيرهم و سمعت ضحكهم فمسحت دموعها لتعيد التفكير مع نفسها في أن الإفراط في كل من الراحة و المال و الحذر لا يجذب سوى الخمول و التبذير و الوسواس و أشد عذاب هو تأنيب الضمير ، لذلك أفضل إنتقام لكل منها هو التسامح و الغفران و الرضى بالموجود فالكمال ل الله ، شعرت بلذة الطمئنينة و السلام تزينت بإبتسامة نقية لمعرفتها أن أعظم كنز في الحياة هو الفضيلة و آخرتها موت ، فعند الإستقامة لن تنسى من يتذكرها الله خالقها و مانحها الحب الدائم .

«بقلم سماح يوسفي ___باتنة»

قصة القمر وأنين

قمر في السماء يدوي

ويقول هل من كلمة تقوي

من لي في هذا الوجود يحل محل فقد أثقل الإرتفاع كاهلي

والسر الستر لأشواق العاشق يقتلتي

والنظر لي بات ينير الدروب

ولكن في داخلي المحب يهجرني

الناظر لي يحترق

يامن بكى في لحظة الهيام

النجوم بجانبي ومهجتي

ألفاني والمنفث في عين القلب تسامرني تذوبني..

الشمس هجرتني وابتعدت عن ناظري فمن لي سواك يداويني ومن لي سواك يسهرلي.

«خوخة حڤاص ___ولاية خنشلة»

حب بنكهة القهوة

كانت مثلما جرت العادة في الأيام الأخيرة تجلس على مقعدها الصغير الهزاز المجاور للنافذة التي تطل على البيوت العتيقة والأشجار الخضراء الطويلة ، كانت تتأمل الزهور الحمراء وهي تتمايل على نسمات الهواء العليلة، استنشقت نسيم الهواء البديع الذي يعلن عن اقتراب فصل الربيع، ارتشفت بعض القطرات من كوب قهوتها الساخنة قبل أن تستمع لصوته المحبب لقلبها قائلا: أرى أنكِ الأن صرتي تستمتعين بكوب القهوة بدوني.

أبتسمت بحب فائض لديها قبل أن تقول: وهل يكون للقهوة نكهة بدونك؟.

صارت عيناه تلمعان بعشق لم تغيره السنوات وهو يتأملها قائلا: تعلمين أنكِ من تجعلين لكل شيء نكهة فقد حولتي دنياي من صحراء جرداء لبستان عامر بالورود مثلكِ.

لمعت عيناها بحب خالص وقالت: حتى بعد أن ملئ الشيب رأسي وظهرت التجاعيد بوجهي ما زال قلبك حتى الآن يكن الحب لي.

أبتسم بحنان وأخذ المقعد المجاور لها وأمسك كفيها بين يديه وأخذ يقول بعشق لم ولن يتغير مع الدهر: والله أني لا لا أرى بكِ شيء واحد مما ذكرتي فمهما مرت السنوات سأظل أراك تلك الفتاه الصغيرة ذات الجديلتين الطويلتين وصاحبة الأبتسامة الرقيقة التي دائما ما تهون عليّ مرارة وقساوة الأيام.

دمعت عيناها من هول ما شعرت به من مشاعر صادقة

وقالت بحب: أتعلم أنني سوف أظل أحبك حتى أخر أنفاسي.

أبتسم لها قائلا: أما أنا سوف أظل أسيرا لكِ حتى نهاية هذا العالم فحبي لكِ ليس له نهاية.

«مريم محمد جابر____ مصر»

مجرد حياة

نعيش أحيانا حروب كبيرة بداخلنا وتجارب كثيرة نتألم، نبكي، نحزن، نيأس، ولكن هل ينتهي كل هذا؟! لا تمضي الأيام .. حتى محبوبتك التي تعدها من روحك تصبح غريبة ذات يوم يصاب عقلك بالذهول يتحول صديقك لعدو و يصبح العدو صديقك إنه عالم غريب .. يحصل كل ما تقول أنه لا يحصل تقول لا أقع فتقع، لا أتوه فتتوه وهذا أغرب ما في الأمر تستمر بقول لقد مت ومع ذالك تعيش .. في البداية تعاني من الأشياء الصغيرة لكنك تختار أن تتجاهلها إنه مثل الصداع تقول لنفسك بأنه مؤقت وسوف يزول لكنه ليس كذالك ؟! أنت عالق في هذه الحالة وتعتاد على إرتداء قناع إجتماعي تختبئ خلفه لكي تواصل العيش هذا ما يفعله الأخرون .. الأشياء الصغيرة التي كانت تجلب لك السعادة لم تعد تهمك لهذا السبب ليس لديك محفز في حياتك لماذا تستمر في المحاولة اذا كان لا شئ يشعرك بالسعادة ؟! كل هذه الأفكار تجعلك تشعر بالأسى فتصبح عالقا في حفرة فارغة فجأة تجد حياتك أصبحت بطيئة الحركة والأيام أصبحت متشابهة مجرد

ضوضاء .. لكن؟! هناك جزء بداخلك يريد أن يصحح الأوضاع، مشاعر إجابية تدرك بأنك لا تستطيع الإستمرار بهذه الطريقة يجب أن نتهظ تبدأ من جديد الأنك مجبر في هذه الحياة عليك أن تكافح في النهاية تصبح بين خيارين إما أن تستيقظ وتجد طريق لنفسك أو الخيار الثاني لا يوجد إلى الك قف على قدميك وحارب إلى أن تصبح سعيدا بنفسك.

« صبرين بعداش___ ولاية سكيكدة»

رسالة الى مجهول

أريد أن أخبر أحدهم بما أحس به .. أريد أن يضع أحدهم يده على يدي ثم يضمني ويقول : لا تقلقي فأنا بجانبك .. لكن .. هه .. من ذا الذي سيواسيني .. الكل يدعي حبه لك لكن فور وقوعك لن تجد سوى أفواههم الضاحكة و أعينهم اللئيمة تحدق إليك و تنظر إليك نظرة شبيهة بنظرة الفرح لا الشفقة ..

سحقا لهذه الأيام .. كل يوم يمر وكأنه دهر طويل من الزمن .. سحقا لها .. تظهر ماكان يخفيه عنا "أحباؤنا " دون طلب إذننا .. أردت فعلا أن تبقى صورتهم في عيني كما رأيتهم للمرة الأولى ، أردت أن أبقى أخالهم أصدقائي .. لا بل أكثر من ذلك فقد خلتهم عائلتي الثانية .. تلك الردود الباردة كانت أخف من التجاهل الذي صرت أخضع له .. كبريائي تترفع عنهم .. لكن قلبي لا يزال يهواهم ولا يستطيع إقناع عقلي بالتوقف عن التفكير بهم .. التعلق أمر صعب .. لكن إن كان من طرف واحد فهذا أمر أصعب وأعمق بكثير ..

أعلم أنني لم أعترف بحبي لك لكنني أقسم بأنك لم تفارق خاطري ومخيلتي قط .. تمنيت ألا أبتعد عن دقيقة واحدة لكن الزمن فرقنا ولمسافات بعيدة .. ربما أنت لا تحبني بالقدر نفسه وربما أنت لا تحبني أصلا لكنني أحببتك بكل ما أوتيت من قوة وأستطيع أن أقول وأصرح بأنني لم أحب شخصا بقدر ما أحببتك .. العائق الوحيد الذي كان بيننا هو أنني لست من ذلك النوع من البنات اللاتي تعترفن بحبهن مباشرة ..

أردتك أن تكون معي في أوقات ضيقي لكنك لم تكن .. أردتك أن تكون معي في أوقات فرحي لكنك لم تكن .. أردتك أن تواسيني عند بكائي وانكسار خاطري وجوارحي لكنك لم تكن .. أردتك أن تكون معي في أهم مواقف حياتي وأكثرها تأثيرا علي لكنك طبعا لم تكن ..

لاأدري إن كان سيتغير قدرنا مستقبلا .. لكن ما أدريه وأوقينه هو أنك لن تدري أن هذه الرسالة موجهة إليك ..

«بن علي هبة الله ___ الجزائر العاصمة»

لأجلك

أسرق منها نظرات جانبية، و أراقبها طوال يومي، بينما هي تظن أني نسيتها وتخليت عنها، هي لا تعلم أني كنت في صراع مع المرض ولم أرد جرحها وتعذيبها معي، كانت آخر محادثة بيننا عندما التقينا وقلت لها أن كل منا يجب أن يذهب في طريقه، ظلت تحاولني أن أخبرها السبب ، اكتفيت ب صمتي و عدم تبريري لها عن كلامي هذا، فانهمرت ب البكاء بعد أن يئست و غادرت مسرعة، بعدها زرت البعيد و القريب من الدكاتره وبفضل الله شفيت و طابت نفسي وحييت مجددا خاصة أني سمعت أنها لم ترضى بأي رجل من الذين تقدموا لها، لقد كبرت في عيني كثيرا، لكن كنت على يقين أنه صعب علي أن أشرح لها و أبرر سبب تركي لها، لا أعلم حتى إن كانت ستتقبل ذلك، أم تتقبلني أنا ب التحديد، لاتعلم عني أي شيء حتى أني أعمل معها في نفس المكان، أراها منشغلة دوما وقليل ماتضحك مع رفيقاتها، ولا تخالط الرجال أبدا، اشتقت لها و لضحكتها .

«كهينة بغزه ___ بسكرة»

مدينتي أنت

شعور ما يضرب يساري .. أشعر وكأن العالم محتل من طرف الخونة .. لاأثق بأحد سواك .. وأظن أن الثقة ستزول لا محال .. بعدما أقمنا سنين في تلك المدينة .. مدينة قلبي التي كانت لاتطفئ أنوارها خوفا عليك .. مدينة عقلي الذي كان يشتغل لمنتصف الليل .. مدينة أعضائي التي كانت تقيم لربها والدعاء لك .. مدينة عيني التي كانت لاتنظر لغيرك .. مدينة تختلف عن تلك المدن التي رأيتها في الأفلام التركية .. هي مدينة أجمل ، هي مدينة أرقى من تلك التي ترى شوارعها ملوثة .. مدينة أجمل من تلك التي أنوارها منطفئة .. والمشردين في شوارعها ..

- أتعلم من يكون هؤلاء المشردين ولماذا هم مشردون .. لقد تشردوا من كسر قلوبهم في تلك المدينة ،لقد كسروا ، لقد فقدوا أحبائهم ، أتعلم كم هو صعب أن يفقد الإنسان أعز أشيائه ..

- في صبيحة من صباحات مدينتنا نرى الطير فوق الشجر .. وتحتهم خاتمان على شكل قلب .. لايفوح منهم عطر الخوف .. لقد تخلصوا منه .. كل ما أراه

بقلبي .. وأشمه بعيني رائحة الحب فقط بين الحبيب والحبيبة.

«بوقرة نور الهدى ___ولاية برج بوعريريـج»

أنا سيدتك

كأي أنثى أضحك ، أمرح ، أبتسم و عندما يحين الليل أختبأ تحت وسادتي كاتمةً دموعي ! أ هكذا كنت تعتقدني ؟

سذاجة ..

أنا بنت غير البنات ..

أنثى تكره تصرفات الفتيات ..

أنا قوية ، عنيدة ..

بداخلي وطن قانونه اللامبالاة ، كرامتي ، عزتي وكبريائي هي حدوده..

إذا أردت أن تتخطاها ، حتما ستحترق بنيرانها الثائرة ..

اضحك معك و أتغاضى عن مشاكساتك !لكن لا تحاول إيذائي و إهانتي ، فبذلك ستستدرك جنوني ستختفي ملامحي الملائكية لتنرسم بتقاسيم وجهي ملامح الغضب ، و إذا إنطلقت سهامي من فمي أصابتك فلاتشفى منها لو بقيت تعالج لدهور ..

عقلي هو سيدي المتسلط هو بحر افكاري ، فإذا أردت الغوص في أعماقي عليك اولا أن تطرق باب أفكاري قبل قلبي و إذا كنت تعتقد أنني بلا مشاعر دعني أخبرك أنني أتعمد قتل الاحاسيس التي بداخلي لكي لا يتجرأ قلبي على عصيان كبريائي و إذا نسيتني تذكر فقط أنني أنا سيدتك.

«خولة عبو ___ ولاية الجلفة»

دوامة الحياة

أصبحت أستغرب من هذه الحياة تسير في طريق خاطئ ، والكل يعتقد أنه على حق. كبرت بين أحضان الروايات و تعلمت خصالا لا تتطابق مع الواقع أحمل داخلي حقيبة من الخصال النبيلة صقلتها أمي بالتوجيه والتشجيع جعلت من الكرامة وجهتي، عزة النفس بابي ، الثقة سلاحي ، الطيبة عنواني ، التهذيب منبعي وأفتخر بنفسي أحب أمي ورواياتي هما أصلي ، فهما قابلت صعوبة في هذه الحياة أواجهها بأخلاقي مهما صار . استطاعت دوامة الحياة تغير أفكار الأشخاص لتحولهم إلى أجساد جامدة دون روح ولا شعور لكن أنا ستبقى فراشات الطيبة توجهني وتقودني للممات، دائما أقابل السيئة بالحسنة هذه أنا وأفتخر ، فنحن نتخبط يوميا بالحياة تأخدنا يمينا ويسارا نكافح يوميا معتمدين على الثقة في النفس واليقين بالله تعالى ويأتي الليل تجد نفسك تفكر في أحلامك المنتظرة المعتمدة على فانوس الامل والتفاؤل، نكافح يوميا معتمدين على التفاؤل اليقين بالله. نتفادى دوامة التفكير فهي صعبة جدا، تفكر وتبحث عن اسباب الامور تقول:

ماذا لو .. لعل كذا .. عسى .. ربما .. والحقيقة مخفية بين احضان المجهول ، فلما التفكير المرير بما انه ليس باليد حيلة ماكان مقدرا لك سيكون رغم استحالة الظروف وما لن ولم يكون فلن يكون لك مطلقا مهما فكرت وبررت للمجهول..

دعها تأتي كما كتبها الله لك، نقطة للواقع .

«إلهام بن شرنين ـــــ ولاية سكيكدة»

و ماذا بعدك يا يا أمي ؟

(صوت بكاء)

أمي : إبنتي مابك ؟.تكلمي معي لماذا تبكين؟

أنا : إذهبي من أمامي لا أريد أن أراك إذهبي أكرهكم جميعا لا أريد رؤية أحد

(ذهبت أمي بعد ما سمعتها و الحزن يتلبسها)

جاء الليل نهضت من مكاني الذي بكيت فيه كثيرا لا أدري ماذا يحدث ، ذهبت إلى غرفتي بتلك الخطوات المتباطئة والدموع مازالت تنذرف ، إستلقيت على فراشي و أنا أتذكر كل اللحظات السيئة و أبكي لا أعرف كيف ، بكيت كثيرا ثم أغمضت عيناي التي تألمت كثيرا عند غلقها لأنها ظلت مفتوحة طويلا و لم ترمش أبدا من كثرة الدموع كأنها بحر بأمواجه الهائجة ، فجأة و بعدما أغلقت عيناي سمعت صوتا يناديني إنها أمي تقول : إبنتي مابك إنني حزينة قلبي يؤلمني عندما أرى حالتك هذه ، وفي حين قليل إنقطع الصوت لم أكترث له كنت في حالة مزرية لم أستطع التحرك و لكن قلبي يريد بشدة أن أذهب لأمي و أرتمي بين أحضانها ولكنني لم أفعل و واصلت

بكائي حتى وجدت نفسي غارقة في كابوس مرعب حلم طويل جدا مهما قلت لا أستطيع وصفه يعجز لساني عن الكلام تألف هذا الكابوس من تلك اللحظة التي لم أكترث فيها لصوت امي حتى إستيقظت صباحا على صوت بكاء ! ما هذا يالله ؟ إنتظري دقيقة . إنه بكاء إخوتي .. و ذاك بكاء أبي .. وذاك بكاء جدي وجدتي .. ماذا يحدث مع هذا الصباح ؟ نهضت مسرعة ومن فراشي حتى أصل إلى المكان الذي يأتي منه صوت البكاء و أنا أفكر و أقول لا ليس صحيحا لا أعرف ماذا قلت و لكن أشياء سيئة جدا فكرت فيها .. يالله أتمنى أن لا يحدث شيء ساعدني يارب .. وصلت للمكان .. في الغرفة المجاورة أنها غرفة أمي ! ماذا هذا المكان مليء ماذا حدث ؟ شللت من المنظر لم أستطع الكلام والتحرك وقفت في مكاني والجميع نظر لي ! لماذا تنظرون ؟ لماذا تبكون ؟ ماذا حدث ؟ لماذا أنتم هنا أخبروني ؟ تأملت في الجميع بحثا عن أمي لأسألها لم أجدها صرخت أمي لعلها تجيب أنا أصرخ ولكن لا تجيب .. وأنا أحاول أن أفهم حتى أحسست بأختي تعنقني تكاد تفقد وعيها لا هنا أفكار أخرى أجيبوني ماذا يحدث ؟ سمعت صوت يقول أنا لله وأنا إليه راجعون .. رحم الله من

كانت نورا على الأرض.. ثم إبتعد الجميع من الحشد الذي كانوا يشكلونه لأرى من ؟ لأرى أمي لا أستطيع وصف اللحظة أبدا صرخت أمي .. ذهبت و إقتربت منها .. أمي نائمة وبكائهم لا يزال صرخت إلى لا توقظوا امي إتركوها تنام .. زاد بكائهم عند كلامي فلمست أمي إنها باردة جدا .. حدثتها أمي لماذا أنت هكذا ؟ لماذا لم تناديني لأحظر لك لحافا .. نظرت لها وقلت حان الوقت لتنهضي .. اليوم نهضت قبلك هيا يا أمي إنهضي و تكلمي معهم لأنهم لا يسمعونني وتعرفين لا أحب مثل هذه الأجواء أخاف كثيرا .. تقدمت أكثر قليلا لأقبلها .. أمي لا تتنفس .. إبتعدت ولا أصدق أحاول الفهم كيف ذلك ؟ لماذا أمي هكذا جننت حقا .. ثم فهمت .. فهمت أن أمي ذهبت وتركنا .. أمي لم تعد موجودة .. لا أعرف ماذا أقول لحظة لا توصف ماذا اقول ؟ أقول بكيت نعم كثيرا قول حزنت بالطبع أكثر مما تتصورون و لكن هناك أشياء تؤلمني كثيرا قلبي يحترق لا أستطيع القول لن يفهمني إلا من عاش هذه اللحظة الفريدة التي لا تتكرر مرتين .. ذابت شمعتي وانطفأ نورها .. أصبح كل شيء سيء ..أخطأت بعد موتك يا أمي و ناديت أمي ماذا أعددتي للغداء؟ أنا جائعة كثيرا أكملت هذه

الأحرف فتذكرت أنك لست هنا يا أمي ..و الله إشتاق إليك كثيرا.. أمي أعتذر لم أكن أنتظر فقدانك أبدا .. أمي لا حياة بدونك .. أنا ضائعة من بعدك يا أمي .. أناديك يا أمي أرجوك تعالي .. استيقظت فجأة في فزع على صوت أمي تسألني ماذا أفعل في غرفتها لماذا أصرخ و أبكي ؟ أدركت أنني كنت أحلم ..كابوس مرعب حقا .. حتظنتها بشدة قبلتها وقلت لا شيء .. أنا آسفة كثيرا عما فعلته ليلة البارحة .. إلى كل من يقرأ كلماتي بين هذه السطور والله ماكتبتها إلا ودموعي تسيل لأنه موضوع حساس جدا .. لقد كان مجرد كابوس لكنه يتكرر كثيرا فأتألم و أحزن أبكي كثيرا فماذا أن كان حقيقة ؟ ماذا سيحدث لي كيف ستكون حياتي بعد أمي ؟ نصيحة لك مهما آلمتك الحياة و ناسها ، مهما حدث لا تنم و أمك حزينة لا نعرف متى نفترق ولكن إضحك معها آسأل عن أحوالها تكلم معها قبل أن تنام ولا تتركها مشغولة البال عليك إنسى كل شيء وحدثها إرتمي بين أحضانها و أنا أكد لك أنك سترتاح..

أسأل الله أن يحفظ أمهاتنا جميعا و إرحم من هم تحت التراب يارب.

«هدى نجاعي ___ ولاية برج بوعريريج»

أسيرة الظلام

كم إشتقت لك يا نبرة إبتسامتي ، فراقك عني مثل الجمرات على قلبي ، ذهبت و الدموع بين عينيك و أنت بين أحضان الموت ..

تأملت لحضة ف..راقك عني و أنا مقيدة باليأس وفقدان الامل.. لقد كنت إستنشق جرعتي من قفص صدرك وليوم إستنشقها من تراب قبرك ..

أمي بعد رحيلك عني لن أجد قلبا أوفى من قلبك فهو الوحيد الذي ينسى نفسه ويتذكر قلبي ..

لقد فقدت حضنك الدافئ و و بسمتك لعذابة و أريج عطرك..

فقدت بسمة الدنيا بعد فراقك و أنا اليوم أسيرة بين أيدي الضلام..

لم أستطيع إسترجاع قوتي بعد رحيلك عني، و أنت كنت مصدرها بذات ..

لقد تعلمت بعدك كيف أصب الهم في سجدة بين أيدي الله ، منتضرة رجوع أمل لحياتي ..

لا أريد أن أعيش في الواقع من دونك..

و لكن أريد أن اخلق الواقع من دونك.

«ستوتي فاطمة الزهراء ___ولاية باتنة»

خريف حياتي

سحب و شمس ساطعة ، أوراق الشجر من مختلف الألوان أما عن الجو فهو جو حنون بلمسة شتوية و تحت تلك الشجرة التي غرسناها معا في الثامنة من عمر حياتنا في يوم التقيتك و كان المطر يعصف بشدة يومها أردنا وضع بصمتنا على هذا العالم لعل حبنا يدوم للأبد و يومها وبختك أمك عن البقاء لوحدك في الخارج لكنك قلت أنك معي وفي كل ليلة تودعني فيها و تعود إلى منزلك كان الجحيم يزورني و يطرق بابي و يذكرني بتلك السيارة الحمقاء التي كانت في الشارع 55 فهل تعلم أن هناك قطة نادتني في آخر ليلة كنت مغادرا لتعود إلى وطنك دون علمي قالت سيلحق بك إطمئني فقد وجدتني بجانب شجيرة أسقيها دموع حزني لأنك لم تعد تحبني ولا حتى تريدني حتى وجدتك ورائي تبكي هههههه و تقول سامحيني لم أرد اخبارك حتى لا تحزني لكنني لن أتركك بعد الآن غرفة العمليات و أما عن الأطباء فهم يتسابقون و يهرعون للطوارىء ليلتها طائرتك تحطمت بعد إقلاعها , حبي لم أدعي بالشر عليك يومها لكن القدر أراد لقائنا و أراد إتحادنا .. حسنا

أُصمتي هيا و دعينا نتأمل ذلك الشارع حيث وجدتك فيه أنظري طفل صغير فقد لعبته و تلك لفتاة ستلتقي بحبيبها .. أناس تسير .. حبيبي أنظر كيف يعيشون حياتهم كأنما الموت لن تأتي ..

هل أخبرك شيئا أيتها الحمقاء هيا لنعد إلى قبرينا فأنا تعب من تلك الذكريات و أريد راحة حسنا هيا ..

«دنيا العطاشي___ ولاية غرداية

أليل الزمن

كل ما يجسد على أرض الواقع يبقى كآثار تعرف عن صاحبها الذي لم يأب طرق باب الاستسلام و ثابر على تكوين حسن لمهاراته و أتقانها و سعى لتشييد بنّاء لمساره الذي يعتلي عليه اللاحقون بإسم العلم و المعرفة البناء ليصل أخيرا لحلمه الذي لطالما تمناه أن يكتسبه ذلك الحلم يعبر قد يعد إطاراً على معرفة منتهية لكنه تجسيد على قدرة معرفية مكتسبة لصاحبها ذو التفكير اللبق

أن أحداث فرق في هذه الحياة يعد إنجازا على مر الزمن قد تؤول الأمور إلى عادات تفشل الوعي الساعي للهدف لكن ما دامت ذرة تغيير تتواجد على المطلب التخميني للذاكرة البشرية الحية سيكون هناك تغيير و لو إستغرق سنينا لانه في الأخير سيكون هناك تغيير

تغيير يفتح آفاقا لجميع المواهب النائمة و يجعلها شعلة عصرها و قدوة جيلها

أن الإبتكار إنجاز تتوارثه العقول الراغبة و مفتاح ولوك لعالم الفن الأبي التقي ذو الاصول السامية للوجود

بفضله إرتقى رواد و تكونت أعمدة و نشأت سواعد قيمة ذات رقي زمني لا يقهر ، إن التكوين المعرفي ركن الاستعلام الزمني للعصر.

إبتسموا دائما...

«علوطي يوسف ___ولاية بجاية»

مَن أنَا..

أنَا التائهةُ بينَ خطوطِ عينيك، وغمًا عنِّي أحبّبتُك، فقد كُنتَ ملاذِيْ الوَحيد وسطَ مرارةِ المجتمع..

لَم يكُن ليْ خيارٌ في أن أَهواكَ أم لاَ فقد فُرضَ عليّا حبَّك.. إحتلَّني بكلّ قوةٍ، أظنهُ يُدَفِّعُني ثمنَ النظرِ إلىٰ عسليَتيكَ بغيرِ حق، لَا تلُمني كنتُ ضيعتُ نفسِيْ ولم ألحظِني سوى فيْ صفاءِ مقلتاكَ..

قالوا يومًا أنَّ الزمنَ شفاءٌ لكلِ داء، و نسوا أنهُ ليسَ للحُبِ لا زمنٌ ولا دواء.

اهٍ ليتَ الزمنَ يعودُ يومًا، وأعودُ أدراجي إلى الوراء ولَو ببضعِ خطواتٍ كي لاَ نلتقِي، كي لاَ تتشابكَ خطواتنَا فيْ دربِ ما يسمىٰ الحب.

رياحُ حنينِ تلكَ الذكرياتِ إلىٰ بقاعِ الحبِّ المقدسة، و تحركهُ نسماتُ عشقٍ بأهاتِ توقٍ مدنسة وهكذا حتى، حتى ماذَا ..

اللّه، أقولها وأعِيد أهً ليتَ الزمنَ يعودُ يومًا، واتعمَّدُ التعثر حتىٰ لاَ أسيرَ دربه، حتىٰ لاَ اتذوق عذبه، وبعدهَا سقيتُ بُعدهُ وأتواقُه، شربتُهَا مع حبٍّ مسكنٍ

ولم تنفع بشيءٍ، حبٌّ أظنهُ منتهِي الصلاحية، فلم يزدْنِي سوىٰ ألم بعدهُ ألم.

أتعجبُ حقًا فمَن يظنونَ أنّ ينسِي القلبَ من أحبّ يومًا، غريب..

تتسلّلُني فكرةَ أنْ أحمِلَ كأسِي وأسِر مجمعهُم ضاحكًا بقهقهاتً تتعلاَهَا دندناتٌ" أخبِروا محبوبِي" أتتسألون؟! ..

تركّكُم في حيرةٍ من أمرِكم إنّها روايتِي و فقط"أخبِروا محبوبِي" أنّ العينَ لم تنم وأنّ القلب لم يزل جوفهُ يحمل حبّك السرمُدي يهتفُ باسمِك، أدمنكَ ألمًا..

أَخبِروا محبوبِي أني بشدةِ الحبِّ كرهتُه، عفوًا كرهتُ زمنًا قد جمعنِي به.

يا من صادَفَ حينًا محبوبِي أخبرهُ باللهِ عليكَ عاتبهُ، لماذَا لم تتثاقَل في خطواتِك، لماذَا عرقلتَ خطواتِي أرديتنِي كسيرة، كسيرةً فداءَ الحُب، أسقطتنِي أرضًا تورمَت مشاعِري والتهبَت جِراحُهَا وتجرثمَت، إنهَا بكتيريَا المجتمَع، أجل.

أتعلمُ يا مَن أحببّتُ يومًا تمنيتُ أن أكونَ حبيسةَ كرسيٍ متحرك فقطْ كي لاَ تجمعُني بكَ تلكَ الصدفة، باغتتنِي حينَ ضُعفً كم كرِهتُها.

تمنيتُ لو أنني فقدتُ بصيرتِي ثويناتٍ فقط حتىٰ لا أسجنَ عمرًا خلفَ قُضبانِ عسليّتيكَ الجامحة، أسرتِني ..

قُل يا مَحبوبِي مَا ذنبِي لماذَا جعلتِنِي أحبكَ وأنا أعلمُ أنّ المجتمعَ و العقيدةَ والعاداتَ ستزفُنِي ذئبَ حنينً مسعور، ووحشَ شوقً جائع، لماذَاا ...

"أن تُحِبَّ فِيْ زمنِنَا معناهَا أن تكُن على إستعدادٍ دائِم للتضحِية.."

«سارة حمدان ____ الجزائر»

نحنُ عصافيرُ الفراق

أحبني وأحببته وكن مخلصين لبعضنا البعض ولكن الحياة كانت خائنة لنا فرقتنا، بل جعلتنا أعداء لبعضنا أصبحنا لا نفكر إذا أذى كل من الآخر تمحور همنا فقط في من يبدأ اولًا وينتصر في حربه ويكبد للاخر أكبر الخسائر. الخسارة هنا هي تلك القلوب التي عذبناها معًا أدخلناها صراعًا هي لم تكن تريده بل أجبرنا على خوضه بقوة الحب حب لمن كانوا لنا كل الوجود. أباه قتل أبي وكيف اترك قلبي له وهو من دم أبي دفن روحي تحت التراب حرمني منه ياريت ذاك اليوم لم يكن قد أتى، جاء بشغاء والبأس لنا نحن الأثنين حرق قلوبنا جعلنا عصفورين متفارقين. آه لماذا فعلت مافعلت لم تقتل أبي فقط بل قتلت ابنك وانا معه قتلت احلامنا منذ صغر ونحن نحلم متى نكبر ونبني بيتنا البيت الذي هدمته قبل تشيده أيها القاتل لن يسامحك قلبي أبدا إن سامحتك هو لن يسامحك لقد دمرته مع ذاك المنزل الذي حلمنا به عندما كنا أطفال، لماذا أقول هذا الكلام لقد فات الأوان أقتلوه هيا افعلوا ما امرتكم به، الآن سمعا وطاع سيدتي هيا هيا بنا نقتل هذا الحقير الذي قتل

سيدنا، لقد مات ياسيدتي لقد انتقمنا لسيدنا، هذا جيدا جدا سيدتي. سيدتي ماذا بك ماالذي حدث أنه يهاجمنا هاجمنا ياسيدتي من من هو أنا انه أنا، يامن كنتِ كل حياتي اليوم سوف أنهيك، تنهيني أنا أنت أطلقوا عليه نار وأقتلوا الحقوه بأباه ذاك الآن آه لماذا أستقربت تلك التي كانت تذوب بعشقك ماتت هل فهمت ماتت أباك قتلها مع أباها اقتلوه اقتلوه الآن واحرقوا مابقي من قلبي احرقوه، قتلتيني لا تبكي لاتبكي عزيزتي كل هذا ليس ذنبنا نحن بل ذنبهم فقط، لاترحل وتتركني لكي أتعذب باقي عمري لأني قتلت حبي حب عمري، لاتقلقي لن تتعذبين أبدا، سوف اخذك معي ياحبيبتي لن يستطيعون تفريقنا أبدا الآن ياحبيبة روحي وقلبي، مهما حاولوا ذلك، نعم انهما عصافير الفراق لقد رحلوا لمكان ليكونو مع بعضهم لن يتمكن أحد من تفريقتهم أبدا.

«آمنة سلامي ـــــ موريتانيا»

الربيع المائي

إذا إحتدم الصيف، جُعلتَ أنت أيها البحر للزمن فصلًا جديدًا يسمى "الربيع المائي".

وتنتقل إلى أيامك أرواح الحدائق، فتنبت في الزمن بعض الساعات الشهية كأنها الثمر الحلو الناضج على شجره.

ويرى الشعراء في ساحلك مثل ما يرون في أرض الربيع، أنوثة طاهرة، غير أنها تلد المعاني لا النبات.

ويحس العشاق عندي ما يحسونه في الربيع: أن الهواء يتأوَّه.

في الربيع، يتحرك في الدم البشري سر هذه الأرض؛ وعند "الربيع المائي" يتحرك في الدم سر هذه السحب.

نوعان من الخمر في هواء الربيع وهواء البحر، يكون منهما سكر واحد من الطرب. وبالربيعين الأخضر والأزرق ينفتح بابان للعالم السحري العجيب؛ عالم الجمال الأرضي الذي تدخله الروح الإنسانية كما يدخل القلب المحب في شعاع ابتسامة ومعناها.

في "الربيع المائي" يجلس المرء, وكأنه جالس في سحابة لا في الأرض.

ويشعر كأنه لابس ثيابًا من الظل لا من القماش؛ ويجد الهواء قد تنزه عن أن يكون هواء التراب "

«بن ذيب نسرين ـــــ الجزائر ولاية تبسة»

قصة حب

كانت ليلة هادئة جميلة أحضر نفسي للذهاب إلى الجامعة حتى تذكرت أن لي أعمال لم أنجزها فقررت عدم الذهاب ذلك اليوم وإنجاز أعمالي لذا رسمت خطة وأول شيء قررت فعله هو الذهاب للمكتبة وطباعة بعض الصفحات، في الصباح توجهت إلى المكتبة ، أول ما وطأت قدمي بابها، إذ تلتقي عيني بعين صاحب المكتبة. كان الشاب يدعى "مصطفى" والفتاة تدعى "رانيا" كانت تجلس هذه الفتاة بجانب النافذة شقراء ذات عيون ساحرة، وشعر حريري اشقر،لم تكن تعرف معنى الحب حتى خطف قلبها ذلك الشاب، الذي رأته في مكتبه كان وسيم ذو ابتسامة ساحرة، عيناه سودتان، نحيف، وطويل القامة، ذو بنية قوية، وخلق كريم، متواضع لا يتكبر على أحد ، صادق لا يكذب، متسامح مع الناس، فكاهي، خفيف الظل . وتشاء الصدفة أن تجتمع به في ذلك المكان للوهلة الأولى أعجبت به لم تستطع البوح له عن اعجابها وحبها ، ظنت أنه مرتبط، لأنها لمحت خاتما في إصبعه اصيبت بدهشة عارمة وخيبة أمل، كانت ملامحها تدل على ذلك .وبعد

مرور أسبوع شاء القدر أن يتصل بها هذا الفتى لم تصدق "رانيا" تلك الرسالة وأنه هو من أرسلها، لأنها لم تتوقع ذلك بعدما رأته يلبس خاتم في إصبعه، شعرت بفرحة شديدة عندما صرح لها بأنها اسرت عليه قلبه، حتى كادت الأرض لم تسعها من فرحتها بقي ذلك الشابان على تواصل مستمر نوعا ما ،كان حبهما حبهما لبعضهما يزداد شيئا فشيئا، وجاء ذلك اليوم الذي أراد فيه الشاب أن يتقدم لخطبة تلك الفتاة، ولكن حدث ما لم يكن بالحسبان أن تلك الفتاة كانت من عائلة ميسورة الحال كثيرا ،وذلك كان السبب الرئيسي لرفض طلب زواجه من ابنتهم ولكن الشاب مازال مصرا ومتمسكا بحبه لأبعد الحدود، جد واجتهد وحرم من لذة كل شيء ،حتى تمكن من تغيير مستواه الإجتماعي وبالفعل صار مناسبا لمستوى أهل حبيبته ،وعندما فعل كل ذلك من أجل من أحب (ابنتهم) تأكدوا الأهل أنه فعلا اثبت مدى احقيته لها ولحبها ،فوافق الأهل على زواج الابنة منه. كان هذا الشاب "مصطفى " جنديا ولكن أثناء هذه الفترة نشبت حرب ,وقبل رحيله ودعها وداعا مفعم بالأشواق الحارة التي توحي وتبين مدى حب قلبه الصادق، اذ ركع أمامها على ركبتيه وامسك

بيدها بعدما ختم عليها قبلة حارة، طلب منها الزواج وما كان من الفتاة إلإلأن انهمرت الدموع من عينيها من شدة سعادتها ،اتفقا على الزواج في العام المقبل ولكن تعرضت الفتاة " رانيا " أثناء تلك الفترة إلى حادث سيارة شنيع ومخيف أدى بتدمير ملامح وجهها الجميل ومنها قررت الابتعاد عنه مطلقا وعتقه من اية عهود وعلى الرغم من كل محاولاته في الوصول اليها إلا أنها لم تستجب له يوما. وبعد عودته على الفور، بعد العام المتفق عليه دخلت عليها والدتها الغرفة وبمجرد أن ذكرت الأم اسمه صرخت الفتاة معلنة عن عدم قبولها ورغبتها في اتمام العلاقة. حزنت والدتها كثيرا واخبرتها بأنه سيتزوج واعطتها دعوة الزفاف. ظهرت على ملامح الفتاة كل علامات الحزن والاسى ،لأنها لم تحب أحدا غيره فقد اعطته كل شيء لدرجة لدرجة أنه لم يتبق لها شيء سوى حبه والعيش على ذكراه، ولكنها فوجئت عندما قرأت اسمها في خانة العروس حينها دخل الشاب عليها حجرتها وأول ما ؤأته أدارت عنه وجهها، ولكنه اقترب منها وأخبرها بأنه يوم احبها لم يحبها لمجرد جمال شكلها، وإنما احب كل شيء بها ،وأنها مازالت في عينيه الأجمل من كل نساء العالمين

وهكذا انتهت قصة كل من مصطفى ورانيا مكللة بزواجهما.

«بن كيحول رانيا زبيدة ___ ولاية المسيلة»

أنين

عقارب الساعة تشير إلى الساعة الثالثة فجرا تقريبا .. باب الغرفة موصود ، بالكاد تلمح تلك الأغراض المتيتمة على الأرض فالظلام يعب على أنحاء المكان .. تجلس عجوز عشرينية هناك على حافة النافذة ، وجهها شاحب كأنها خاضت نزالا ، كأنها تعرضت لعنف داخلي عميق .. قميصها ممزق عند الكتف ، كدمات داكنة اللون تحتل سائر أنحاء جسدها ، دموع تتصدر على تلك الرموش العتيقة فتسقط إحداهن إعتزالا لتصل الى شفتيها المتشققتين جروحا كروحها تماما .. تشد قبضتيها المرتعشتين غضبا كلما مر على أسماعها صوت صرخات أمها الأخيرة ، ينفلت الأنين من أحبالها كلما استذكرت نظرات جدتها الكئيبة ، تعمقت نفسها المضطربة في مخاوفها فغاص عقلها متصارعا مع تلك الأصوات المزعجة بالداخل هناك ، ذاك الهذيان الذي قادها الى دوامة جعلت منها جثة هامدة ، مأساة فقدانها

لسندها واملها الوحيد وكل ما ينبض قلبها لأجله جعلت كيانها يصرخ خيبة ...إستوطن الألم قلبها حين نظرت أسفل تلك العمارة هناك لتتخيل جسدها يستلقي هناك بجانب تلك الصخور . شعرت بإنعتاق لحظتها ثم لهج ذاك الصوت بداخلها فجأة .. صوت ضميرها ربما ... " إنه خطأكي خطأكي .. خطأكي .. أنتي قطعتي انفاسهم.. خنقتهم بعنادكي وتمردكي يا حقيرة .."

لتنتفض بصرخة واحدة معلنة إستسلامها ، تصرخ وتصرخ ،آهاتها لا يعلمها الا الله .. لا توقف أرجوك توقف أنا أرجوك تضع يديها على صدرها كأنها تحاول نزع قلبها وبدموع حسرة تئن .. لم أفعل شيئا .. توقف يا هذا .. تصتصرخ صرخات مكتومة حتى سقطت رموشها وجفونها لم تعد لها كيان ، تشققات روحها تجف لكنها لا تبالي ..

آه يا الله .. أنين ، أنفاس متقطعة دموع حارقة ثم هذيان مجددا

لقد أخفقت يالله ، لقد أخفقت مجددا ، لقد خسرت يا أمي ، خذني يا الله ، أنا أريد أمي . اريد ماما انا ارجوك .. ارجوك يا رحمان ، يارب العزة ارحم

روحي واجعل غصة صوتي تهز عرشك .. خذني اليك أيضا .. أريد ماما.. بصرخة .. أريد ماما ..

الله يرحم جميع أمهات المؤمنين

«بن داود منار___ولاية قسنطينة»

عاصف قلبي

لقد عصفت بقلبي كعصف الموج بحجارة البحر .. على وشك السقوط .. هدمت روحي لتصبح حجارة تؤذي من يمشي عليها .. إنها عاصفة ليست كمن سبقتها من العواصف .. في الليالي الهجاء ، بل أخطر من أن تعطيك إشارة بقدومها لتحطم كل بناء .. لكن العواصف تهدأ ، و الحطام يرمم ،و الشمس تشرق بعد كل عتمة.

«ضي القمر___ولاية المدية»

رحيل مفاجئ

جدتي..

أ ذهبت تاركة وراءك الغبار

بحزن عارم وبألم كثيف..

فقدتك يا أجمل وأحن إنسانة ..

فقدتك يا أعظم امرأة ويا ركن الدار ..

أعظم أم وأعظم مربية وأعظم جدة ..

غيابك عاصفة دمرت وكهربت قلبي ..

غيابك صعق الجميع

ألهذه الدرجة يصعب عليّ التوديع ..

موتك أزمة قلبية حبست مجرى تنفسي ..

رحلتي يا جدتي ..

أنت الصامدة ;العظيمة ;الصابرة المؤمنة ..

رحلتي وتركتني فاقدة للسيطرة ..

رحلتي يا جدتي ..

أنت الحنونة ;الكريمة ;البشوشة الرحيمة ..

رحلتي وتركتني محتارة ..

رحلتي دون سابق إنذار ودون التلويح بالوداع

رحلت دون أن تحتضننا للمرة الأخيرة

رحلت في لحظة دون تفسير ولأخر لقاء

تركتي يا جدتي ذكريات الماضي فقط ..

رحلتي يا جدتي ..

مذا عن لطافتك ;مذا عن رقي تفكيرك ;مذا عن حبك لغيرك ..

تشبثت بالحياة وحاربت قدر الإمكان

قاومت حتى آن الأوان

أبهري يحترق بالنيران حسرة عليك ..

عظم الله أجري وأجر عائلتي

اليوم دموعي الغزيرة تخنقني

وفي شباك الحزن توقعني ..

وكيف لا تنهمر دموعي بعد أن فقدتك!

بعد أن فقدت السند والحافز والدافع ..

عجزت عن وصف الشعور فانهمرت الدموع...

تركتي ورائك حريقا في نفوسنا

حريقا أبدي على أفضل وأحسن جدة

فارقتي الحياة والبقاء لله

ولا نعترض على قدر الله ومشيئته

رحمك الله يا غالية ..

رحمك الله وأسكنك فسيح جناتك ..

أنا خائفة ;مذهولة ;غير مدركة

ذهبت ولن تعود ..

لن تعود أبدا ..

«بسملة بوقشرار____ولاية المدية »

أسمتني أحلام

أنا الفتاة العشرينة ..

أرتدي لباس البراءة ..

قالوا أني طفلة في سادسة من عمري ..

أنا من أسمتني أمي أحلام حتى أكون كل يوم المنام

أماه إشتقت لحضنك .. الدافئ ..

نسمات الريح تداعب .. خصلات شعري ..

رذاذ المطر فوق فستاني .. الزهري ..

أنا قطرة في حوض ماء ..

أنا ترياق لكل داء ..

أنا إبنة أليم أرصو في كل ميناء ..

أنا نجمة ألمع في السماء

تبا وألف تبا لكم ..

يا من تطعنوني وراء ظهري

سأعترف لكم أنا كلامكم لا يؤثر فيا ..

كلماتكم مجرد حبات برد تذوب على الأرض..

«أحلام بن إبراهيم___ولاية بسكرة»

تساؤلات يائسة

حروف مبعثرة وكلمات غير مفهومة لا أصدق عيناي إنتظروا ربما أصبحت لا أجيد القراءة لأنه أمر مستحيل فانا لازلت في ريعان شبابي إن كان ما تراه عيني صحيحا فقد أبتليت بلاء حياتي ماذا سيكون مصير أبنائي ؟ و أكبرهم لا يفقه من الحياة شيئا وصغيرتي لم تفطم بعد ماذا أن وافتني المنية هل سيقوم زوجي بإحضار زوجة أخرى ؟ هل ستعامل فلذات كبدي بحنية أم ستكون زوجة أب إعتيادية ؟ هل سيتذكرني أبنائي؟ هل سيشتاق لي زوجي ؟ هل ستبكيني عائلتي؟ يا إلهي بركان من التساؤلات في رأسي يريد أن ينفجر، من جهة اخرى ماذا أن قمت بحصص الكيمياوي بعدها سينحتسل شعري و تسقط حواجبي هل سيخاف أبنائي مني هل سيبتعدون مني ان أردت أن أضمهم ؟ هل سيمل مني زوجي و يفكر بالتخلص مني و إبعادي عن أولادي ؟ هل سأموت بحسرتي على أبنائي أم أموت راضية ؟ هل ساعاني لوقت طويل أم ساشفى بعد مدة قصيرة ؟ هل سأموت على جرعة كيماوي أم بين أبنائي ؟ هل أستطيع مستعدة لفراق أحبتي أم لا ؟ هل سأكون

ذلك الشخص الذي يصبح عبئا على عائلة كل هذه تساؤلات وهموم تضاف إلى هم السرطان تحملها كل مصابة و مبتلية لذا فلطفا بهؤلاء الفئة من الناس كونوا بصفهم و قفوا معهم خلال محنتهم فلا نعلم من منا سيكون المبتلي القادم

«درار هديل___ ولاية المدية»

تَذكِرة نحو المقابر

لينْ هو الإسم الذي إختارته السيدة آمنة لإبنتها الوحيدة، والجدير بالذكر أن السيدة آمنة قد خَسرتْ زوجها نتيجة مرضٍ خبيثٍ نهشَ روحه وألحقه بالرفيق الأعلى، حَملت السيدة آمنة على عاتقها مسؤولية البيتِ من جهة، ومسؤولية لينْ من جهة أخرى ،كافحت لأجل إبنتها وفي أعشاش الطيبة ربتهَا وعلى الوفاء غَذتهَا،حتى كبرت وصارت شابةً ينحني القمر خَجِلاً لجمالها وحسن أخلاقها،عيناها الجميلتين تتقدان حُبًا وأملا وعلى وجنتيها تفتحت أزهار شقائق النعمان الحمراء وفي قلبها كانت تنمو شتائل الطيبة والمحبة، فوالدتها قد حذفت من مُعجم حياتها الكره والبغضاء ودائما ما كانت تذكرها أن القلب الذي نحمله في جوفنا لايتسع لمشاعر الكره والحب معا...

درست لين في الجامعة الدولية بالرباط وتحصلت على منحة لإكمال دراستها خارج الوطن، كانت فتاة مرحة، تشع طاقة وحيوية وفتاة إجتماعية تحب إنشاء الصداقات والتعارف، غير أنها لم تتخذ غير جوري صديقة لها،صديقة طفولتها وجارتها بإحدى

الحارات الجميلة بالدار البيضاء، تقاسمت لين معها أفراحها وأحزانها،خيباتها وأحلامها، وكل شيء يخصها، كانت تتوسد كتفها رَاجفةً وواجفةً وتلقي لها بكل أسرارها في كل مرة، عناق منها كان بلسمًا لكل جراحها فهي لا تملك أختًا ولا صديقةً غيرها...

حين تم الإعلان عن المنحة الجامعية التي كانت من نصيب لينْ وإقترب موعد مغادرتها المغرب إشتعل فتيل الغيرة في قلوب جميع الفتيات وبدأن في الإبتعاد عنها تدريجيا حتى صديقتها المقربة جوري، تغيرت تصرفاتها ونست الخُلَّة التي جمعتهما طيلة تلك السنوات، لم تعد تتصل بها وقطعت علاقتها بها كليا دون سابق إنذار، في تلك الأثناء وقبل مباشرة التسجيلات، أصيبت لين بوعكة صحية ولاح في وجهها شبح الإصفرار والمرض وبدأت حالتها تتدهور تدريجيا، خسرت ضحكتها وكل حيويتها وباتت كسنبلة صفراءٍ فارغةٍ تأرجحها الرياح تارة هنا وتارة هناك ،وأمها المسكينة تتجرع الأيام العجاف تباعًا وتركض بإبنتها الوحيدة بحثا عن علاج لكن دون جدوى...

اليوم وبعد مرور خمس سنوات أجلس بدار العجزة رفقة السيدة آمنة، تجهش بالبكاء وتروي لي قصة

إبنتها التي راحت ضحية صداقة زائغة و سِحرٍ لعينٍ دسته لها صديقة عمرها وقَطعت لها به تذكرة نحو المقابر، فبأي ذنب قُتلتْ .

«سليماني إيمان ___ولاية باتنة»

فضفضة روح

باب الغرفة أخيرا و إنطفئت الأضواء و أُشعل مصباحي الصغير أن لي الآن أن أعيش لحظات مع نفسي وأن أرقص مع إيقاع موسيقايا والرسم والقراءة بعد يوم كامل وطويل من سماع تراهات العالم الحقير الفارغ.لقد حان موعدي الخاص مع روحي صمت الغرفة يُرحني صمت هادئ في حوائط زلزالتي و أرضها الرطبة افضل من سماع حديث لا يغني ولا يسمن مليء بالصفعات واللكمات أطلقت العنان لمخيلتي إذ بي أسمع صرير الباب المزعج تدحرجت سريعا لسريري لأتظاهر بنومي فوقف قبالتي شخص ملامحه قاسية حزن عينه بارز أنت كاتبة ؟ باغثني سؤاله فتلعثمت كغير عادتي فغير معروف عني بالتلعثم إلا حين أسرع في الكلام لا تخشيّ شيئا يا عزيزتي فكلانا مسجون فأنا داخل الغرفة وخارجها ولكن دعك من كلامي الفارغ أريدك أن تتبعيني ولا تحدثي بلبلة حتى لايشعر بنا احدث اندهشت ثم تبعته في سكون حتى وصلنا امام باب صغير هنا أدخلي أريدك أن تحكي قصة لفتاه صغيرة فتحت الباب إذ به يشير لي بالدخول فولجت بسرعة لم تكن

الرؤية واضحة في البداية بدأ الضباب بالزوال وملامح
امراة بُرزت لي نعم امراة اربعينية ترتدي ملابس
مهترأة وملامحها توحي لشيخوخة روحها و إنها
مودعة للحياة قريبا قلت في هذه مهزلة وسخافة قال
لي أن هناك طفلة ولكني وجدت مراة وما إن مرة ثواني
إذ أرى الطفلة تلمس يدي قلت من انت ؟! وما الذي
جيئ بك الا هنا ؟! وما إسمك ؟! لايهمك إسمي
نظرت إليها وما ان انتظهر الصورة ماهذا هذه انا ؟!
مالذي يحدث هذا هراء سأرحل فورا لماذا اا نزعجت
تكلمي؟! واجهي الحقيقة . تلعثمت مرة أخرى لا
أدري لماذا اتعلثم حين رأيتي لذلك الرجل هممت
نحو المرأة اخبرتها عن حالها ولكنها بدات بالبكاء
الشديد امسكت يدي وتوقفت يدي ونظرتها الثاقبة
نحوي قلت في نفسي ما قد حل بها ؟! ياالاهي أظنها
ستقضي علي !! قالت كان صوت العصفور يغرد كل
يوم قلت ما دخل العصفور أظن أني مع مجموعة
حمقى حقا .. أنت لا تعرفين ما اعنيه أنه طائر يحلق
في السماء مغردا بأجمل الألحان إستغربت وإذ بها
تقول ما السماء ؟! وما العصفور ؟! ماذا تقولي حقا ..
نظرت إلي بحزن وقالت في قلبي الف خنجر مغمور
وكل حنجر يروي حكاية حياة بلا أمل هي ألم وما أشد

ألم الغدر و تعاسة وكأبة وحياة تعيسة في مجتمع منافق ، قلت في نفسي إلا يكفي همومي ! ما أنا أفكر إذ بها تذكرني حوداث لا يعرفها غيري بحوادث و الأم قد خبئتها عن غيري متخفية أجهشت بالبكاء فأردت الرحيل إذ بها تقول لا تخطئي مثلي وتبقي محبوسة في عالم الافكار والآلام مهما حصل يبقى هناك أمل وهناك رب لا تكوني تلك المريضة المكتئيبة التائهة في بحر الماضي وتجُري نفسك نحو الموت ففرت منها وتوجهت نحو ذلك الرجل نظر إلي بحزن شديد وقال أحذرك من يوم مثل هذا من معاناة وباس لا يوجد شخص بلا عيوب ابهري نفسك وسعي لإسعادها وبعد ثواني استفقت من غفوتي وبدأت أكتب كل ما رأيته.

«كيحل فريال ___ولاية البليدة»

ماهي ؟

لحظة ..

ثانية..

دقيقة..

ساعة ..

لاأدري ماهي ؟

مرة كالصاعقة ..

رسمت بسمة وأسقطت دمعة ..

مرة كنسيم بارد ..

لكن لا أدري ماهي ..

حقيقة كانت أم حلم ..

بقيت في عيوني سوى اللحظة..

اه لو اعرف ماهي..

وردة كانت ام شوكة..

بلسما للجرح ام خنجرا للقلب كانت..

آه لو أعرف ماهي ؟

لحظة سرقة بسمة..

ثانية ابكت عيني..

دقيقة جرحت قلبا..

ساعة دمرت روحا..

اه لو اعرف ما هي

سجنا من ظلام كانت أم من أوهام وصنع الخيال كانت..

«غنام زينة ___ولاية المدية»

تم بحمد الله وحفظه..